

فتاوى ابن تيمية | 782 من 98 | ضوابط العبادة

الصحيحة | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والثمانون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين وبعد. تكلم الشيخ رحمه الله عن ضوابط العبادة الصحيحة وبين كيف حذر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الشرك وسد الطرق الموصلة إليه فقال رحمه الله وعبادة الله -

00:00:20

واحدة هي أصل الدين وهي التوحيد الذي بعث الله به الرسل وانزل به الكتب. فقال تعالى وسائل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهتي يعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى وما ارسلنا من -

00:00:44

قبلك من رسول الله نوحى اليه انه لا الله الا أنا فاعبدون. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد امته. قال له رجل ما شاء الله وشئت. فقال اجعلتنى لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده؟ وقال لا تقول - 00:01:06

ما شاء الله وشاء محمد ولكن ما شاء الله ثم شاء محمد. ونهى عن الحلف بغير الله. فقال من كان حالفا فليحلف اذ بالله او ليصمت وقال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله. ولهذا - 00:01:26

اتفق العلماء على انه ليس لاحد ان يحلف بمخلوق كالكعبة ونحوها. ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن السجود له فلما سجد بعض اصحابه نهاد عن ذلك وقال لا يصلح السجود الا لله. وقال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لا - 00:01:46

المرأة ان تسجد لزوجها وقال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه ارأيت ارأت لو مررت بقبرى اكت ساجدا له؟ قال لا قال فلا تسجد لي ونهى صلى الله عليه وسلم عن اتخاذ القبور مساجد - 00:02:06

قال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى. اتخذوا قبور انبئائهم مساجد. يحذروا ما فعلوا. قالت عائشة رضي الله عنها ولو لا ذلك لابرز قبره لكن كره ان يتخذ مساجدا - 00:02:22

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال قبل ان يموت قال قبل ان يموت بخمس ان من كان قبلكم كانوا يتذدون قري مساجد الا فلا تتخذوا بيتي عيда ولا بيوتكم قبورا. وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني - 00:02:39

ولهذا اتفق ائمة الاسلام على انه لا يشرع بناء المسجد على القبور ولا تشرع الصلاة عند القبور بل كثير من العلماء يقول الصلاة عندها باطلة والسنّة زيارة قبور المسلمين نظير الصلاة عليهم قبل الدفن. قال الله تعالى في كتابه عن المنافقين ولا تصلي على احد -

00:02:59

احد منهم مات عبدوا ولا تقام على قبره فكان دليلا الخطاب فكان دليلا الخطاب ان المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم ان المؤمنين يصلى عليهم ويقام على قبورهم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم -

00:03:23

اهل الدار اهل دار قوم مؤمنين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين. نسأل الله لنا ولكم

العافية. اللهم لا تحرمنا اجرهم. ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا - 00:03:47

فهو لهم وذلك ان من اكبر اسباب عبادة الاوثان كان التعظيم للقبور بالعبادة ونحوها. قال الله تعالى في كتابه وقالوا اتذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث وي יעوق ونسرا - 00:04:02

قال طائفة من السلف كانت هذه اسماء قوم صالحين. فلما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم وعبدوا ولهذا اتفق العلماء على ان من سلم على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره - 00:04:19

عند قبرى انه لا يتمسح بحجرته ولا يقبلها. لأن التقبيل والاسلام انما يكون لاركان بيت الله الحرام. فلا يشبه او بيت المخلوق ببيت الخالق. وكذلك الطواف والصلة والاجتماع للعبادات. انما تقصد في بيوت الله وهي المساجد التي اذن الله - 00:04:37 او ان ترفع ويذكر فيها اسمه والتي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه فلا تقصد بيوت المخلوقين. فتتخذ عيда كما قال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا بيتى عيضا. وكل هذا لتحقيق التوحيد الذي هو اصل الدين ورأسه الذي لا - 00:04:57

يقبل الله عملا الا به ويغفر لصاحبها ولا يغفر لمن تركه. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. ولهذا كانت كلمة التوحيد افضل كلام واعظمها - 00:05:17

آية في القرآن آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وقال صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة. والله الذي يأله القلب عبادة له واستعانته ورجاء له - 00:05:37

وخشية واجلاها واكراما ثم بين الشيخ رحمة الله موقف اهل السنة من العمل بالكتاب والسنة فقال ومن ذلك الاقتصاد في السنة واتبعها كما ات بلا زيادة ولا نقصان. مثل الكلام في القرآن وسائر الصفات. فان مذهب سلف الامة واهل السنة ان القرآن كلام الله - 00:05:57

منزل غير مخلوق منه بدأ وعليه يعود وهكذا قال غير واحد من السلف والقرآن الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون ويكتبونه في مصاحفهم وهو كلام الله لا كلام غيره - 00:06:20

وان تلاه العباد وبلغوه بحركاتهم واصواتهم فان الكلام لمن قاله مبتدأ لا لمن قاله مبلغا مؤديا قال الله تعالى وان احد من المشركين استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمهنه - 00:06:39

وهذا القرآن في المصاحف كما قال تعالى بل هو قرآن مجید في لوح محفوظ. والقرآن كلام الله بحروفه ونظمه ومعانيه كل ذلك يدخل في القرآن وفي كلام الله واعراب الحروف هو من تمام الحروف. كما قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:58

من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات. ثم ذكر مذهب اهل السنة في الصحابة قرابة فقال وكذلك يجب الاقتصاد والاعتدال في امر الصحابة والقرابة رضي الله عنهم فان الله تعالى اثنى على اصحاب - 00:07:18

نبيه صلى الله عليه وسلم من السابقين والتابعين لهم باحسان. واحذر انه رضي عنهم ورضوا عنه. وذكراهم في ايات من كتابه مثل قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا - 00:07:38

لن يتغدون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثالمهم في التوراة ومثالمهم في الانجيل كزرع شطأه فازره واستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار. وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم - 00:07:58

مفترة واجرا عظيما. وقال تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل سكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. وفي الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تسبيوا اصحابي فولوا - 00:08:18

الذى نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصبيه. وقد اتفق اهل السنة والجماعة على ما تواتر عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - 00:08:38

ثم عمر رضي الله عنهم واتفق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة عثمان بعد عمر رضي الله عنهم وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلافة النبوة ثلاثة سنون ثم تصير ملكا. وبهذا القدر - 00:08:58

فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:18